تحرك عاجل

سجن أستاذ جامعي متقاعد بسبب كتاباته

بدأ الأستاذ الجامعي الإيراني المتقاعد حسين رفيع قضاء حكم بسجنه صادر في 2004 لنشاطه السياسي السلمي. وحسين رفيع في السبعين من عمره و لديه العديد من المشاكل الصحية، بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم ومرض في القلب. وهو سجين رأي.

في 16 يونيو/ حزيران ألقي مسؤولون من وزارة الاستخبارات القبض على الأستاذ الجامعي المتقاعد حسين رفيع (محمد حسين رفيع فنود) دون أمر قضائي. وفي وقت لاحق من نفس اليوم، ضغط هؤلاء المسؤولون على وكيل النيابة المناوب لإصدار مذكرة اعتقال، وحصلوا في النهاية على أمر من المدعي العام في طهران. ثم تم نقل حسين رفيع للقسم 8 في سجن إيفين، الشديد الاكتظاظ، والسيئ التهوية، بزنازينه القذرة، التي تنتشر فيها الحشرات، والذي يفتقر إلى مرافق النوم والمرافق الصحية المناسبة.
ولم يكتشف حسين رفيع سبب اعتقاله إلا بعد نحو شهر، عندما قيل له إنه كان عليه أن يبدأ قضاء حكم بالسجن لمدة أربع سنوات أصدرته عليه محكمة ثورية في 2004 بتهمة "الانتماء لجماعة غير مشروعة"، حيث انه كان عضوا في الحزب السياسي المحظور ملي مذهبي (التحالف الديني الوطني).
في 25 مايو/ أيار 2015، أصدرت الدائرة 15 من المحكمة الثورية في طهران حكما بسجن حسين رفيع مدة ستة سنوات إضافية، لكتاباته عن القضايا الاجتماعية والسياسية في موقعه على الانترنت. وحكمت المحكمة بالسجن خمس سنوات بتهمة "الانتماء إلى جماعة " ملي مذهبي"غير الشرعية والتي تهدد الأمن الوطني، وسنة واحدة بتهمة " نشر دعاية ضد النظام" من خلال إعطاء مقابلات لوسائل الاعلام " المعادية للدولة" و" لإصدار بيانات ضد أمن الدولة"، وتغريمه لاستخدام أطباق الأقمار الصناعية(المحظورة). كما منع كذلك من الأنشطة السياسية والصحفية لمدة عامين. وقد قدم استئنافا للحكم ولكن لم يتم تحديد موعد للجلسة

يرجى الكتابة فورا باللغة الإنجليزية أو الفارسية أو الاسبانية أو الفرنسية أو بلغتكم:

- لمطالبة السلطات الإيرانية بإطلاق سراح حسين رفيع ((محمد حسين رفيع فنود) فورا ودون شروط، حيث أنه سجين رأي محتجز لمجرد ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير وتكوين الجمعيات؛
- لحثها على إلغاء العقوبات والأحكام الصادرة بحقه، وتأمين حصوله على الرعاية الطبية التي يحتاجها؛
- لتذكيرها بأن قواعد الأمم المتحدة الدنيا لمعاملة السجناء تتطلب أن تلبي كل أماكن الإقامة في السجون، بما في ذلك أماكن النوم جميع المتطلبات الصحية.

يرجى إرسال المناشدات قبل 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2015 إلى:

مرشد الجمهورية الإسلامية
آية الله سيد علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية – نهاية شارع شهيد كشور دوست
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
تويتر @khamenei_ir (بالانجليزية) و
@Khamenei_fa (بالفارسية)
البريد الالكتروني: info_leader@leader.ir
صيغة المخاطبة: سماحتكم

رئيس الهيئة القضائية
آية الله صادق لارجاني
مكتب العلاقات العامة
رقم 4، 2 تقاطع شارع عزيزي
طهران، جمهورية إيران الإسلامية

صيغة المخاطبة: سماحتكم

كما ترسل نسخ إلى
رئيس جمهورية إيران الإسلامية
حسن روحاني
رئاسة الجمهورية
شارع باستور – ميدان باستور
البريد الالكتروني: media@rouhani.ir

تويتر :(بالانجليزية) @HassanRouhani

و(بالفارسية) @Rouhani_ir
صيغة المخاطبة: فخامتكم

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الديبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:
الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الالكتروني عنوان البريد الالكتروني صيغة المخاطبة

نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً

تحرك عاجل

سجن أستاذ جامعي متقاعد بسبب كتاباته

معلومات اضافية

حسين رفيع، أستاذ الكيمياء بجامعة طهران المتقاعد وكاتب غزير الانتاج (انظرwww.mhrafieefanood.com)، كان من أكبر مؤيدي المحادثات النووية بين ايران و بين مجموعة الدول 5+1: (الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة اضافة الى المانيا). وهو أيضا عضو في مجلس السلام الوطني، الذي أسسته في 2008 شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام. وبعد اعتقاله، أضرب عن الطعام، ورفض أيضا أن يتناول دواءه، احتجاجا على إلقاء القبض عليه واحتجازه. ثم أنهى إضرابه عن الطعام يوم 20 يونيو/ حزيران، بعد ما طلبت منه زوجته وأصدقاؤه التوقف عنه إذ كان يهدد صحته بسبب ما كان يعانيه أصلاً من ارتفاع في ضغط الدم، واضطرابات الغدة الدرقية والحساسية. فكان عليه أن يأخذ الدواء يوميا لكل من هذه الأمراض.

منذ أن تم احتجازه في قسم 8 في سجن إيفين، وصف حسين رفيع بالتفصيل الاكتظاظ الشديد في القسم: انه يشترك مع 27 غيره في زنزانة مساحتها 20 متراً مربعاً، وينام على الأرض، جنبا إلى جنب مع تسعة رجال آخرين، إذ أن الزنزانة ليس فيها سوى ستة أسرة فقط كل منها ذو ثلاثة طوابق. وقال حسين رفيع لابنته، " أنا أتساءل عما إذا كنا في السجن أو في غرفة للتعذيب." وقال أيضا إن القسم 8 ليس به سوى خمسة مراحيض وأدشاش ل 200 سجينا على الأقل، وهناك طوابير ثابتة للحمام أو الدوش. ورغم أنه يوجد بين العاملين في القسم طبيب، إلا أن هذا الطبيب ليس لديه معدات طبية، حتى أن مراقبة ضغط الدم عند حسين رفيع لم تتم بانتظام.

وكان حسين رفيع قد اعتقل في فبراير/ شباط 2001، مع العديد من أعضاء الحزب السياسي المحظور ملي مذهبي (التحالف الديني الوطني)، الذي يرتبط مع الحزب السياسي المحظور حركة حرية إيران الذي يدعو إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي. وقد قضى ستة أشهر في الاحتجاز قبل المحاكمة، والقسم الأكبر منها في الحبس الانفرادي، قبل أن يطلق سراحه بكفالة. وفي 2004 حكم عليه بالسجن أربع سنوات ، ولكن على ما يبدو لم يبدأ تنفيذ هذا الحكم إلا في يونيو/ حزيران 2015.

إن قانون العقوبات الإسلامي في إيران الصادر في مايو/ أيار2013، ينص على "جرائم" على صيغت بعبارات غامضة مثل " نشر دعايات ضد النظام"، و" خلق التوتر في أذهان الجماهير"، و"إهانة المقدسات الإسلامية" و "الانتماء إلى جماعة غير مشروعة". هذه "الجرائم" غير محددة في كثير من الأحيان وتستخدم للحد من الممارسة السلمية للحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي. هذه القوانين والممارسات تنتهك التزامات ايران بموجب المواد 18 و 19 و 21 و 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وإيران إحدى الدول الأطراف فيه، بضمان حرية الفكر والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات.

وتنص المادة 10 من قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لمعاملة السجناء على أن "كل أماكن الإقامة المخصصة لاستخدامها من السجناء وخاصة كل أماكن النوم تجتمع جميع المتطلبات الصحية، مع إيلاء الاعتبار الواجب للظروف المناخية ولاسيما الحجم المتاح من الهواء في داخل الزنزانة، والحد الأدنى من مساحة الأرضية والإضاءة والتدفئة والتهوية. إن الاكتظاظ الشديد، والبيئة غير الصحية وعدم وجود مرافق النوم، عندما تقترن جميعها مع طول الفترة التي يقيم سجين في مثل هذه الظروف، يمكن أن تصل إلى المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، خلافا للمادة 7 من العهد الدولي التي تحظر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.